جهته وهو من اقتصصت الاثر اي اتبعته ومنه اشتق القصاص و
القصص الخبر الذي تتابع فيه المعاني والتولي عن الحق اعتقاد خلافه
لانه كالادبار عنه بعد الاقبال عليه واصل التولي كون الشيء يلي غيره
من غير فصل بينه وبينه والافساد ايقاع الشيء على خلاف ما توجبه
الحكمة والاصلاح ايقاعه على ما توجبه الحكمة والفرق بين الفساد و
القبح ان الفساد تغيير عن المقدار الذي تدعو اليه الحكمة وليس كذلك
القبيح لانه ليس فيه معنى المقدار وانما هو ما يزجر عنه الحكمة كما ان الحسن
ما تدعو اليه الحكمة **الاعراب** ما من اله الا الله دخول من فيه لعموم النفي
لكل اله غير الله ولما افادت من هذا المعنى لان اصلها لابتداء الغاية فدلت
على استغراق النفي لابتداء الغاية الى انتهائها وقوله لهو يجوز ان يكون
هو فصلا ويسميه الكوفيون عمادا فلا يكون له موضع من الاعراب
ويكون القصص خبر ان ويجوز ان يكون مبتدأ والقصص خبره والجملة
خبر ان **المعنى** ان هذا لهو القصص الحق معناه ان هذا الذي اوحينا اليك
في امر عيسى ع وغيره لهو الحديث الصدق فمن خالفك فيه مع وضوح
الامر فهو معاند وما من اله الا الله اي وما لكم احد يستحق اطلاق اسم
الالهية الا الله وان عيسى ليس باله كما زعموا وانما هو عبد الله ورسوله
ولو قال ما اله الا الله بغير من لم يفد هذا المعنى وان الله لهو العزيز اي القادر
على الكمال الحكيم في الاقوال والافعال والتقدير والتدبير فان تولوا اي فان
اعرضوا عن اتباعك وتصديقك وعما اتيت به من الدلالات والبينات
فان الله عليم بالمفسدين اي بمن يفسد من خلقه فيجازيهم على افسادهم
وانما ذكر ذلك على جهة الوعيد والا فانه سبحانه عليم بالمصلح والمفسد جميعا

ونظيره

ونظيره قول القائل لغيره انا عالم بشرك وفسادك وقيل معناه انه عليم بهولاء
المجادلين بغير حق وبانهم لا يقدمون على مباهلتك لمعرفتهم بنبوتك
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و
بينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اية
اللغة قال الزجاج معنى كلمة كلام فيه شرح قصة وان طال ولذلك يقول
العرب للقصيدة كلمة يروى ان حسان ثابت قال اذا قيل له انشدنا قال هل
انشد كلمة الحويدرة يعني قصيدته التي اولها بكرت سمية غدوة فتمتع ومعنى سواء
اي عدل وسوى وسوى بمعناه قال زهير اروني خطة لا ضيم فيها يسوي بيننا
فيها السواء فان ترك السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء وقيل سواء مستو
وهو مصدر وضع موضع اسم الفاعل ومعناه الى كلمة مستوية وهو عند الزجاج
اسم ليس بصفة وانما جر بتقدير ذات سواء وجوز نصبه على المصدر **الاعراب**
موضع ان لا نعبد فيه وجهان احدهما ان يكون في موضع جر على البدل من كلمة فكانه
قال تعالوا الى ان لا نعبد الا الله والاخر ان يكون في موضع رفع على تقدير هي ان
لا نعبد الا الله ولو قرئ ان لا نعبد بالرفع كان ان هي المخففة من الثقيلة فكانه
قال انه لا نعبد الا الله كقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وعلى هذا تثبت النون
في الخط ويكون ان من العوامل في الاسماء وعلى الاول يكون من العوامل في
الافعال ولا تثبت النون في الخط ولو قرئ ان لا نعبد الا الله بالاسكان فان
مفسرة كالتي في قوله ان امشوا ولا نعبد نهي **النزول** قيل في سبب نزول الاية
اقوال احدها انها نزلت في نصارى نجران عن الحسن والسدي وابن جريج ومحمد
بن جعفر بن الزبير وثانيها انها نزلت في يهود المدينة عن قتادة والربيع وابن

Copyright © King Saud University